مضمومة وواو ساكنة بزنة تفعلون كتذهبون صدورهم
بالنصب قال صاحب اللوامح واعرف وجهه لانه يقال
ثنيت ولم اسمع ثنات ويجوز انه قلب اليا الفا على لغة
من يقول اعطات في اعطيت ثم همزا الالف على لغة
من يقول ولا الضألين وقرا ابن عباس ايضا تثنوى
بفتح التا وسكون المثلثة وكسر الواو وبعدها يا ساكنة
بزنة ترعوي وهي قراءة مشكلة جدا حتى قال ابو حاتم
وهذه القراءة غلط لا تتجه وانما قال انها غلط لانه لا
معنى للواو في هذا الفعل اذ لا يقال ثنوته فانثوى
كرعوته اي كففته فارعوى اي فانكف ووزنه افعل
كاحمر وقرا نصر بن عاصم وابن يعمر وابن ابي اسحق يثنون
بتقديم النون الساكنة على المثلثة وقرا ابن عباس ايضا
ليثنون بلام التاكيد في خبر ان وفتح الياء وسكون
المثلثة وفتح النون وسكون الواو وبعدها نون مكسورة
وهي بزنة تفعوعل كما تقدم الا انها حذفت التا التي
هي لام الفعل تخفيفا كقولهم لا ادر وما ادر وصدورهم
فاعل كما تقدم وقرات طايفة يثنون بفتح الياء ثم ثاء
مثلثة ساكنة ثم نون مفتوحة ثم همزة مضمومة ثم نون
مشددة مثل تقرون وهو من تثنت الا انه قلب اليا
واوا لان الضمة تنافرها فجعلت الحركة على مجانستها
فصار اللفظ يثنون ثم قلبت الواو المضمومة همزة كقولهم
اجوه في وجوه واقتت في وقتت فصار تثنؤن فلما
اكد الفعل بنون التوكيد حذفت نون الرفع فالتقى

ساكنان وهما واو الضمير والنون الاولى من نون التوكيد
فحذفت الواو وبقيت الضمة تدل عليها فصار تثنؤن
كما ترى وصدورهم منصوب مفعولا فهذه احدى عشرة
قراءة بالغت في ضبطها باللفظ وايضاح تصريفها لاني
رايتها في الكتب مهملة من الضبط باللفظ وغالب التقريب
وكانهم اتكلوا في ذلك على الضبط بالشكل في الكتابة
وهذا امتعب جدا **قوله تعالى** ليستخفوا منه فيه
وجهان احدهما ان هذه اللام متعلقة بيثنون وكذا
قاله الحوفي والمعنى انهم يفعلون ثني الصدور لهذه
العلة وهذا المعنى منقول في التفسير ولا كلفة فيه
والثاني ان اللام متعلقة بمحذوف قال الزمخشري ليستخفوا
منه يعني ويريدون ليستخفوا من الله فلا يطلع رسوله
والمومنين على ازوارهم ونظير اضمار يريدون لعود
المعنى على اضماره الاضمار في قوله تعالى ان اضرب
بعصاك البحر فانفلق معناه فضرب فانفلق قلت ليس
المعنى الذي يقودنا الى اضمار الفعل هناك كالمعنى هنا
لان ثم لا بد من حذف معطوف يضطر العقل الى
تقديره لانه ليس من لازم الامر بالضرب انفلاق البحر
فلا بد ان يتعقل فضرب فانفلق واما في هذه فالاستخفا
علة صالحة لثنيهم صدورهم فلا اضطرار بنا الى اضمار
الارادة والضمير في منه فيه وجهان احدهما انه عايد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر على تعلق
اللام بيثنون والثاني انه عايد على الله تعالى كما قال

Copyright © King Saud University